

المحاضرة ٥ (القيم الفلسفية)

ثالثاً :- مبحث القيم اكسيولوجيا Axiology

إن مبحث القيم من المباحث المهمة في الفلسفة ، إذ يرجع اشتقاقه اللغوي إلى أصل أغريقي يدل على معنى (ماهو ثمين) أو (جدير بالثقة) ، وهذا يعني أن الاكسيولوجيا (هو علم يبحث في ما هو ثمين ، بتقدير قيمته ، وتكون الفلسفة المتصلة به فلسفة القيم أو نظرية القيم).

والفلسفة تدرس القيم من حيث :-

١- ماهيتها

٢- أصنافها

٣- مقاييسها ، وتختلف هذه المقاييس باختلاف المذاهب والمدارس لها.

إذ يكون المنطق هو مقياس ومعيار الحق.

ويكون علم الجمال هو معيار الجمال.

ويكون علم الأخلاق هو معيار الخير

فعليه تكون القيم هي (الحق - والجمال - والخير) ، وعلومها هي :-

- علم المنطق أو المعيار المنطقي

وهو العلم الذي يكون آلة ، لأنه يمثل علماً منبهاً على الأصول التي يحتاج إليها كل من يقتنص المجهول من المعلوم . أي أنه هو العلم الذي يضع القواعد التي بمراعاتها يُعصم الذهن من الوقوع في الخلل والزلل وهو معيار الحق.

- علم الأخلاق أو المعيار الأخلاقي

إن علم الأخلاق يدرس ما ينبغي أن تكون عليه الخلق العليا والمثلى . ومن هنا كان المثال الأعلى الذي يجب على الإنسان التطع إليه ، هو خير البشرية وذلك لأرتباطه بحقيقة البشرية والتي هي حقيقة العالم.

- علم الجمال أو المعيار الجمالي

وهو العلم الذي يبحث في الشعور الذي ينبعث عن الشيء الجميل والذي يستحق الإعجاب وعكسه القبيح. كما أنه هو العلم الذي يبحث في شروط الجميل ومقاييسه ، ونظرياته ، وله قسمان هما (القسم النظري - القسم العملي)